دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	دور المستشرقين الروس في ترجمة القرآن الكريم
المصدر:	مجلة كلية اللغات والترجمة
الناشر:	جامعة الازهر - كلية اللغات والترجمة
المؤلف الرئيسي:	الدريد، محمد عبدالعزيز
المجلد/العدد:	ع8
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2015
الشهر:	يناير
الصفحات:	132 - 164
رقم MD:	752853
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	AraBase
مواضيع:	الاستشراق والمستشرقون، ترجمة القرآن، معاني القرآن
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/752853

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

دور المستشرقين الروس

في ترجمة القرآن الكريم

محمد عبد العزيز الدريد

برنامج اللغة الروسية، قسم اللغات الحديثة والترجمة،

كلية اللغات والترجمة، جامعة الملك سعود

شكر وتقدير

أتقدم بالشكر الجزيل إلى مركز بحوث كلية اللغات والترجمة

وعمادة البحث العلمي في جامعة الملك سعود

على الدعم المالي الذي قدموه للبحث حتى يرى النور.

الباحث

الكلمات المفتاحية: القرآن الكريم، الترجمة الروسية، المستشرقون، الاستشراق الروسي، المستعربون، النشر، أخطاء، أكاديمية العلوم، معاهد الاستشراق.

ملخص البحث: يهدف البحث إلى التعريف بمساهمات المستشرقين الروس في مجال ترجمة معاني القرآن الكريم الى اللغة الروسية، ويوضح تاريخ ترجمات المسترقين وملخصات عن المترجمين وحياتهم ويبين بعض أخطائهم. يسلط البحث الأضواء على أسباب انخراط المسترقين في عملية ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة الروسية ويتوصل البحث إلى بعض النتائج والخلاصات عن هذه الترجمات.

الاستشراق هو دراسة تاريخ وأدب ولغات وفلسفة وأديان وآثار وفنون واقتصاد والوضع البشري لشعوب آسيا وشمال أفريقيا. ويعتبر الاستعراب جزءاً من الاستشراق وهو يتخصص بدراسة كل المجالات المذكورة آنفاً في الدول العربية.

ظهر الاستشراق في العالم في القرنين السادس عشر والسابع عشر على خلفية المخططات الاستعمارية للدول الغربية (هولندا، إنجلترا، وفرنسا). إلا أن الاستشراق الروسي تأخر إلى القرن الثامن عشر. تعود الجذر الأولى للاستعراب الروسي إلى القرن الثامن عشر عندما أمر القيصر بطرس الأول بترجمة القرآن. وفي نفس الفترة ثم تأسيس أول مطبعة عربية في روسيا. تم في عام 1817 افتتاح المتحف الآسيوي في بطرسبورغ الذي تحول الآن إلى معهد الاستشراق التابع لأكاديمية العلوم الروسية. في عام 1827 ظهر في روسيا كتاب "قواعد اللغة العربية المختصرة على شكل جداول" للمستشرق بالديروف. في عام 1845 تم افتتاح كلية اللغات الشرقية في جامعة بطرسبورغ، وقد تضمنت قسماً للغة العربية. في عام 1867 نشر المستشرق نافروتسكي كتاب "خبرة قواعد اللغة العربية". في عام 1872 تم في موسكو تأسيس معهد لازارفسكي للغات الشرقية الذي احتوى على ركز لتعليم اللغة العربية. في القرن العشرين ظهر اهتمام المتخصصين الروس بالعلوم الطبيعية العربية. ففي عام 1948 ظهر

كتاب تاريخ الرياضيات العربية لعالم الرياضيات الروسي يوشكيفيتش. ظهر في نفس الفترة كتاب هام للغاية مكون من ثلاثة مجلدات تحت مسمى (علماء الرياضيات والفلك المسلمين في القرون الوسطى).

إذا كنا نحن العرب نعتبر البيروني والرازي وعمر الخيام والفيروزبادي وابن سينا والخوارزمي وغيرهم كثير عرباً لأنهم أبدعوا باللغة العربية ومارسوا حياتهم الثقافية وأنتجوا كتاباتهم باللغة العربية، فلا غرو في أن نعتبر كل من يكتب باللغة الروسية وينهل من منهل الثقافة الروسية ويكتب ويبدع باللغة الروسية، لا غرو أن نعتبره روسيا. ومناسبة هذا الكلام أن روسيا دولة متعددة القوميات، فيها الكثير الكثير من الشعوب واللغات والقوميات، لكن الجميع يكتبون باللغة الروسية وينهلون من مناهل الثقافة والعلوم الروسية، وبالتالي فانهم يعتبرون روساً على الرغم من أنهم قد يكونون من قوميات أخرى.

تحتل ترجمة القران الكريم على اللغة الروسية أولوية مهمة من أولويات المستشرقين الروس والناطقين بالروسية. لقد كان المستشرقون الروس في طليعة المترجمين الذين تصدوا لمهمة ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الروسية تعود فصة ترجمى معانى القرءان الكريم الى اللغة الروسية إلى عام 1716 عندما ظهرت في روسيا أول ترجمة روسية للقرآن، ومازال حتى الآن مترجم هذا العمل موضع جدل بين العلماء والمؤرخين، لكن الثابت والأكيد أنه لم يكن مستشرقاً، لم يتخلف المستشرقون طويلاً في اللحاق بركب ترجمة القرآن، فلم تمض إلا سنوات حتى ظهرت الترجمة الروسية الثانية للقرآن وكانت هذه المرة بخط مستشرق روسية. كان ذلك في عام 1790 للميلاد. وكرت السبحة بعد ذلك وتقاطر المستشرقون الروس، كل يدلو بدلوه في هذا المجال. لقد مضى منذ ظهور أول ترجمة روسية للقرآن وحتى الآن ثلاثمائة سنة، ظهرت خلالها 36 ترجمة روسية للقرآن، كان نصيب المستشرقين الروس منها حوالي النصف. وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على الموقع العلمي المتقدم لهؤلاء الناس وعلى القدرة الإنتاجية العلمية الكبيرة لهم.

قائمة بترجمات المستشرقين الروس للقرآن:

1- أول مستشرق قام بترجمة القرآن كان "ميخائيل إيفانوفيتش فيريوفكين، عام 1790، عن **الترجمة الفرنسية للمترجم الفرنسي أندريه ديو ريه.**

ميخائيل إيفانوفيتش فيريوفكين: شاعر وقاص وكاتب مسرحي ومترجم وعضو مراسل في أكاديمية العلوم الروسية. عمل مترجماً في ديوان الإمبراطورة إيكاترينا الثانية. كان يعرف اللغتين الفرنسية والألمانية. عين عضواً مراسلاً في الأكاديمية الإمبراطورية للعلوم ثم عضواً في الأكاديمية الروسية للعلوم. ترجم أعمالا أدبية مختلفة. كتب الشعر والكوميديا. لكن اسمه دخل التاريخ من باب ترجمته لمعاني القرآن الكريم"[1]. مرة أخرى يعود إلينا المترجم الفرنسي اندريه ديو ريه بترجمته معاني القرآن الكريم من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية الصادرة في عام 1647. لقد اعتمد فيريوفكين في ترجمته لمعاني القرآن الكريم على الترجمة الفرنسية للسيد أندريه ديو ريه. يعتبر عنوان هذه الترجمة ملفتاً للنظر بسبب طوله غير المعهود "كتاب القرآن لمحمد من جزيرة العرب الذي قدم نفسه في القرن السادس على انه النبي الأخير والعظيم بعدما نزل عليه من السماء". كانت ترجمة فيريوفكين كسابقتيها غير دقيقة ولم توفق في نقل المعنى وكررت أخطاء المترجم الفرنسيٍ. يتميز نص فيريوفكين ببساطته وبشكله الأدبي العالي. احتوت الترجمة الروسية على التعابير الكنسية السلافية. يكرر المترجم فيريوفكين أخطاء المترجم الفرنسي. لكن مما يقدر لهذه الترجمة أنها كانت في عام 1824 الملهمة لشاعر روسيا العظيم الكسندر بوشكين في كتابة قصيدة (قبسات من القرآن) ضمنها قبسات من 33 سورة قرآنية مأخوذة من ترجمة فيريوفكين قال الشاعر بوشكين بعد ان قرأ ترجمة فيريوفكين أن هذا الكتاب هو أول كتاب ديني يلهب مشاعره. ولم يتأثر الشاعر بمقدمة المترجم الفرنسي التي هاجمت الإسلام والنبي والتي حملت عنوان (سيرة المتنبئ الكذاب محمد). نفذت هذه الترجمة مرة أخرى بإيعاز من الإمبراطورة الروسية.

([1]) موقع ويكيبيديا https://ru.wikipedia.org.

لكن مما يلفت النظر أن ترجمة فيريوفكين قد خلت من مقدمة المترجم الفرنسي المعنونة بـ (إلى القارئ).

تميز هذا المترجم بغزارة الإنتاج مما جعل أكاديمية العلوم التي تطبع وتنشر كتبه أن تفرض عليه شرطاً، يبدو مضحكاً، وهو أن يلتزم بأن لا يترجم في السنة الواحدة أكثر من 300 ورقة. لكن فيريوفكين، حسب أقواله، استطاع ترجمة 168 مجلداً في حياته. تطغي الترجمة على إنتاج فيريوفكين الأدبي، وتتناول كتبه مواضيع مختلفة: البحر، تاريخ أوروبا وتركيا، الرحلة إلى الصين، وتعاليم كونفوشيوس، عن التربية والاقتصاد. ومن الملفات للنظر أن كثيراً من ترجماته ما زالت حتى الآن في غياهب المستودعات والتخزين ولم ترى النور بعد.[2] " ومما يثير العجب أن هذا المترجم ترجم كتباً كثيرة، وكتب قصصاً كوميدية وألف الكتب دون أن يضع اسمه عليها وكان يكتفي فقط بوضع اسم قريته (ميخايلافا) لقد اثارت ترجمة فيريوفكين لمعانى القران الكريم انتباه أديب روسيا العظيم وأمير شعائرها الكسندر بوشكين الذي ترجمت أعماله إلى أكثر لغات العالم ومنها العربية. في عام 1820 نفى الشاعر الكسندر بوشكين إلى القوقاز بسبب موافقة المناوئة للسلطة المستبدة والنظام الطبقي الذي كان سارياً في البلاد، وبقي هناك 4 سنوات. كانت سنوات النفي فرصة رائعة ليطلع الشاعر على ثقافة المسلمين وحضارتهم في القوقاز. شاهد الشاعر المسلمين وعاش بين جنباتهم وجالسهم ورآهم كيف يصلون وقرأ ترجمة فيريوفكين لمعاني القرآن الكريم وأصغى إلى القرآن مرتلاً وتعرف على سيرة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. وقد أثر كل ذلك فيه فكتب قصائد (أسير القوقاز) (رسلان ولودميلا) (قبسات من القرآن) (الرسول) (ليلى العربية) (محاكاة العربي). لقد أكد الشاعر بوشكين أن المتكلم في القرآن ليس محمداً بل الله وأن محمداً ما هو إلا شخص مخاطب. إذا على الرغم من ركاكة ترجمة فيريوفكين وضعفها فإن محتواها أثراً تأثيراً كبيراً بالشاعر والأديب الروسي العظيم، وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على عظمة القرآن الكريم، وكيف لا وهو كتاب الله المنزل من السماء إلى الأرض على خير البشر محمد صلى الله عليه وسلم. "تناول الشاعر المرحلة المبكرة من النبوة في قصيدة الرسول وقبسات القرآن.

([2]) جنة سرغي ماركوس، موقع إسلام تودي، 2013/10/14.

وهذه القصائد ليست محاولة لتقليد القرآن الكريم، أو كتابة شيء مشابه له، كما يدعى البعض، بل إن بوشكين قام بنقل بعض المواضيع الإنسانية العظيمة التي يزخر بها القرآن الكريم ليطرحها شعراً على أبناء قومه بلغتهم الأصلية وبأسلوب أدبي شيق وسهل. فحاول أن يقدم تصوراً موضوعاً عن القرآن وعن النبي"[3].

كتب (بوشكين) قصيدة بعنوان (المغارة) يقول فيها:

وفي المغارة السرية

في يوم الهروب.

قرأت آيات القرآن الشاعرية

فجأة هدأت روعي الملائكة

وحملت لي التعاويذ والأدعية.

في عام (1824) كتب (بوشكين) (قبسات من القرآن) من تسع مقطوعات مختلفة الطول والبحر وتتناسب مع الآيات القرآنية التي اقتبس منها وأسس عليها أشعاره، وحاول فيها أن ينقل الترجمة الركيكة للقرآن الكريم التي قام بها المترجم فيريوفكين إلى آفاق الشعر النابض بروح الإيمان العذب، مصوراً قصة هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى المدينة. عكس الشاعر في قصائده تأثيره بالآيات القرآنية التي تدعو إلى آداب الحجاب:

"أما أنتم، يا ضيوف محمد

وانتم تتقاطرون على أمسياته

احذروا فبهرجة الدنيا

([3]) حسين علاوي، جريدة الصباح العراقية، 22 رمضان 1431.

تكدر رسولنا

فهو لا يحب الثرثارين

وكلمات غير المتواضعين والفارغين:

شرفوا مأدبته في خشوع

وانحنوا في أدب:

لزوجاته الشابات المحكومات بالعفة."[4]

ويصور بوشكين النهوض بعبء الرسالة التي بعث من أجلها الرسول والتي سيسري نورها عبر البحار والأراضي ليخترق لهيبها قلوب الناس..

"وناداني صوت الله

انهض، يا رسول وأبصر..

لب إرادتي

وجب البحار والأراضي

وألهب بدعوتك قلوب الناس..

في قصيدة اسطنبول ينتقد الشاعر انسلاخها وبعدها عن الإسلام فيقول:

تخلت اسطنبول عن الرسول

إذ حجب عنها الغرب الماكر

([4]) شبكة منابر ثقافية، مقالات مترجمة ودراسات، بوشكين أمير شعراء روسيا، 2010/3/19.

حقيقة الشرق الأزلية

وتركت اسطنبول الصلاة والسيف

في سعيها إلى التسلية والترفيه

ونسيت اسطنبول عرق القتال

وتعودت على شرب الخمور في أوقات الصلاة[5].

2– الترجمة الثانية كانت للمستشرق مبرزاً محمد على أو الكسندر كاظم بيك، 1859، عن اللغة الألمانية للمترجم جوستاف فليوغل

"المترجم متخصص بالشؤون التركية والإيرانية والعربية، ومستشرق وعالم. يسميه بعضهم أحد أعمدة الاستشراق الروسي ومؤسسه في القرن التاسع عشر. كان يتكلم ويكتب باللغات الفارسة والأزربيجانية والروسية والتترية والتركية والعربية والإنكليزية والفرنسة والألمانية والعبرية القديمة. إنه رجل موسوعي بكل ما تحمله الكلمة من معنى. له أعمال ومؤلفات فريدة ومميزة في مجالات علمية متعددة: التاريخ والفلسفة والقانون والأدب ولغات الشرق المسلم. كتب عن نفسه انه فارسي الأصل لكنه مواطن في الإمبراطورية الروسية وبروفيسور في جامعة قازان. تعلم التركية والفارسية من أسرته في طفولته. كتب في عام 1819 وهو ما زال يافعاً أول بحث له باللغة العربية. لكن حياة أسرة محمد على لم تبقى هادئة. حمل عام 1820 نبأ صاعقاً وحزيناً لأسرته، إذ قررت الحومة الإمبراطورية نفي والده حجى قاسم بيك الى مدينة استراخان فى عام 1821 سافر محمد على لوداع والده ثم السفر إلى فارس لمتابعة الدراسة. لكن القدر كان يخطط له شيئاً مختلفاً. أقام محمد علي في استرخان وتعرف هناك على جماعة من التبشيريين النصارى من اسكوتلندا. سعى كاظم بيك أو محمد علي من خلالهم إلى التعرف أكثر على الديانة

([5]) د. شهاب غانم، صحيفة 26 سبتمبر، "وقفة مع كتاب بوشكين والقرآن الكريم للدكتور محمد علي البار"، العدد 1454، 2009/5/28.

النصرانية. لذلك عكف على دراسة الغات الأوروبية. انتهى به المطاف في النهاية على ترك الإسلام واعتناق النصرانية، مما جعله يفترق عن أسرته وأبناء دينه. في عام 1823 تم تعميده وأصبح نصرانياً بشكل رسمي ومنح اسم الكسندر"[6]. عين بعد ذلك في وزارة الخارجية وأصبح مترجماً عند والي مقاطعة اومسك. لكن الكسندر كان دائماً ما يتخذ القرارات المفاجئة التي تغير مجرى حياته. وهذا ما حصل معه أيضا أثناء رحلته إلى أومسك لاستلام وظيفته حيث عرج في الطريق على مدينة قازان وأقام فيها وقرر أن يعمل مدرساً في جامعة قازان للغات التركية والفارسية والتترية وبقى في الجامعة حتى حصل على درجة أستاذ. عطف على التأليف باللغتين الإنكليزية والفرنسية. وأصبح في عام 1835 عضواً في أكاديمية العلوم الروسية. له مؤلفات كثيرة نذكر منها (مختصر الوقاية) (الفتن الدينية السياسية في فارس) و(دربند نامه) الذي منح عليه الوسام الذهبي البريطاني.

أما ترجمته لمعاني القرآن الكريم والتي حملت تسمية (مفتاح كنوز القرآن- الفهرس الكامل للقرآن أو مفتاح كل كلماته وتعابيره. مخصص للإدارات لدراسة البدايات الدينية والقانونية والتاريخية والأدبية لهذا الكتاب) فإن من أهم عيوبها اعتمادها على ما يسمى مصحف المستشرق الألماني غوستاف فليوجل وليس على النص القرآني المعتمد من قبل المسلمين، وهذا شيء غريب جداً خاصة أن المترجم كان يعرف اللغة العربية فلماذا اعتمد في ترجمته على النص الألماني بما فيه من العيوب ولم يعتمد على النص العربي الأصلي؟؟؟؟

لكن المستشرق الروسي المشهور كريمسكي له رأي آخر في هذا الموضوع، حيث يعتقد أن كاظم بيك ترجم معاني القرآن في عام 1859 ليس من اللغة الألمانية بل من اللغة العربية، وأن هذه الترجمة لم تحظى بالشهرة المطلوبة"[7]. لكن أكثر المؤرخين يؤكدون أن الترجمة من اللغة العربية ما هي إلا محض افتراء وأن هذا الكلام عار عن الصحة. استمر العمل بهذا المؤلف حوالي 25 سنة. حصل في عام 1855 على وسام الأسد والشمس من

([6]) موقع ويكيبيديا.

([7]) كريمسكي، تاريخ الإسلام، ص219.

إيران على الرغم من أن عمله لم يكن قد صدر بعد. وعندما طبع العمل تعرض قاسم بك لوابل من الاتهامات من قبل الكنيسة الأرثوذوكسية التي اتهمته بالدعاية للإسلام.

3- ترجمة جوردي صابلوكوف، 1877 للميلاد

لغة النص الأصلي: اللغة العربية، تمت الترجمة من العربية إلى الروسية مباشرة

صدرت هذه الترجمة بعدة طبعات. كانت الطبعة الأولى في عام 1878 وبعدها بعام صدر ملحق لها تحت عنوان (ملحق لترجمة القرآن- تعليقات على النص). أما الطبعات الأخرى فكانت عام 1896، 1907، 1990، وطبعتان في عام 1991. يعتقد الأخصائيون أن هذه الترجمة قد تميزت بفصاحة العبارات وجمال اللغة. لكن ذلك لا يعني خلوها من النواقص والأخطاء الدلالية، كما وان الترجمة احتوت مصطلحات وتعبيرات إنجيلية، ولم تنج هذه الترجمة من نقد لاذع حيث هاجمها بعض النقاد لأنهم اعتبروها ترجمة جامدة وميتة. يقول كريمسكي في كتاب "تاريخ الإسلام": "إن ترجمة صابلوكوف هي ترجمة حرفية ميتة ولا يمكن فهمها إلا بعد الرجوع إلى الأصل العربي"[8]. أما الناقدان يفغيني بيلايف وجريزنيفيتش فيقولان: " مع مرور الزمن ظهرت سلبيات هذه الترجمة لكل من قام بالرجوع إليها. فأما المستشرق المتخصص باللغة العربية فكان يجد فيها أخطاء كثيرة، وأما غير المتخصص فكان لا يفهم أحيانا خصائص نص الترجمة المليء بالكلمات القديمة أو العبارات المبهمة. وقد يسأل الشخص نفسه: هل فهم المترجم ماذا أراد بهذا الكلام؟. يوجد في هذه الترجمة كلمات نصرانية تستخدم في التوراة والإنجيل وبذلك يستطيع القارئ العادي أن يأخذ فكرة خاطئة عن العقيدة الإسلامية".[9]

لكن على الرغم من النقد الذي واجهته ترجمة صابلوكوف إلا أنها بقيت على مدى مائة عام تتصدر الترجمات الروسية وتعتبر مرجعاً مهماً عن الدين الإسلامي. لم يستطع كبير المستشرقين الروس كراتشكوفسكى على الرغم من

([8]) كريمسكي، تاريخ الإسلام، ص220.

([9]) كراتشكوفسكى ترجمة معانى القران الى اللغة الروسية ص17-18

نقده لهذه الترجمة لم يستطع إلا أن يثني عليها عندما أكد أنه لم يستطع أحد من المستشرقين في أكاديمية قازان أن يؤسس منهجاً للاستعراب ودراسة الإسلام كما فعل جوردي صابلوكوف.

المترجم إلمير كولييف قال في ندوة (ترجمة معاني القرآن الكريم، تقويم للماضي وتخطيط للمستقبل والتي عقدت في المملكة العربية السعودية عام 2002) أن المستشرق المتخصص كان يجد في ترجمة صابلوكوف أخطاء كثيرة. أما غير المتخصص فلم يكن يفهم خصوصيات نص الترجمة المليئة بالكلمات القديمة والعبارات المبهمة التي حالت دون فهم المقصود من النص. توجد في هذه الترجمة كلمات خاصة بالديانة النصرانية، وهي الكلمات التي تستخدم عند ترجمة الإنجيل والتوراه، مما قد يشكل لدى القارئ فكرة خاطئة عن العقيدة الإسلامية.

تجاوزت ترجمة صابلوكوف الحدود الروسية 3مرات: الأولى في عام 1991 عندما طبعت ووزعت في ألما- آتا الكازاخستانية[10] والثانية في نفس السنة في مينسك عاصمة جمهورية بيلوروس، والثانية في عام 1993 عندما صدرت في القاهرة[11]. ما زالت هذه الترجمة تطبع حتى الآن وكانت آخر طبعة لها في عام 2014 في دار نشر ألما ميديا وقد تمت الطباعة في الصين.

يقول الدكتور علاء الدين فرحات في أطروحته لنيل درجة الدكتوراه أن ما يميز ترجمة صابلوكوف هو "أنها تمت من اللغة العربة مباشرة وحاولت نقل المعنى واستخدم فيها المترجم تفاسير القرآن. لكنه في الوقت نفسه حدد نواقص هذه الترجمة بأنها تحوي مصطلحات نصرانية وأخطاء في نقل المعنى وبأن النص الروسي مليء بالكلمات الروسية القديمة وبأن الترجمة تحوي تعابيراً بعيدة عن روح القرآن"[12].

([10]) القرآن، ترجمة من اللغة العربية، صابلوكوف، ألما- آتا، 1991.

([11]) القرآن، ترجمة من اللغة العربية، صابلوكوف، القاهرة، الأزهر الشريف، 1993.

([12]) علاء الدين فرحات، المدرسة الروسية في ترجمة القرآن، أطروحة دكتوراه، موسكو، 1996.

4–ترجمة أغناطيوس كراتشكوفسكي

يعتبر هذا المترجم من أشهر مترجمي القرآن إلى اللغة الروسية وتعتبر ترجمته من أشهر الترجمات الروسية. صدرت أول طبعة في عام 1963، ثم صدرت طبعات أخرى في 1986، 1989، 1990- 9طبعات، 1991- طبعتان 1998 وهكذا استمر طبعها إلى أن وصل عدد طبعاتها إلى ما يزيد عن 40طبعة ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل إن الطبع ما زال مستمراً حتى الآن وقد طبعت بعد عام 2005 ثماني مرات. وقد وصل عدد النسخ التي طبعت ووزعت من هذه الترجمة ما يفوق على مليوني نسخة. وقد طبعت ترجمة كراتشكوفسكي في دول متعددة يتكلم مواطنوها اللغة الروسية. ففي عام 1990 صدرت طبعة لهذه الترجمة فى دوشانبه عاصمة طاجكستان وباكو عاصمة ازربيجان ثم طبعه جديدة في عام 1991 في باكو مرة أخرى، وصدرت الترجمة أيضا في بيلوروسيا. يعتبر المترجم من أشهر المستعربين الروس في القرن العشرين. ولد في عام 1883، وكان منذ صغره يميل إلى كل ما هو شرقي. دخل الجامعة ودرس في كلية اللغات الشرقية وتخرج منها متقناً أربع لغات شرقية (العربية والفارسية والتركية والتترية). أصبح أستاذا جامعياً في نفس الجامعة التي تخرج منها، ومن ثم عضواً في أكاديمية العلوم ثم عضواً في أكاديميات عالمية في بلدان عدة. بين أعوام 1908- 1910 سافر إلى سوريا ولبنان وفلسطين ومصر. ألف كتباً كثيرة في التاريخ والثقافة واللغة والأدب العربي. تعتبر ترجمته لمعاني القرآن الكريم من أشهر الترجمات الروسية وما زالت حتى الان تحظى بشهرة واسعة وانتشار كبير على الرغم من أنها صدرت في منتصف القرن العشرين. ومما يدعو للدهشة أن الترجمة كانت جاهزة كمسودة في عشرينيات القرن الماضي إلا أنها لم ترى النور إلا في عام 1963 أي بعد وفاة كراتشكوفسكي في عام 1951. لقد شرع المترجم على هذه الترجمة فى عام 1921 وأنهى العمل عليها كمسودة في عام 1930. وتعتبر هذه الترجمة من وجهة نظر الروس ترجمة أكاديمية موثوقة. إلا أن النقاد لهم رأي آخر. فهم يصفون هذه الترجمة على أنها صعبة على الفهم. حاول المترجم أن يفهم النص القرآني ويقدمه كما هو في القرن السابع الميلادي لذلك ابتعد المترجم عن التفاسير واستخدمها بالحد الأدنى.

يقال أن السبب في تأخر نشر الترجمة يعود إلى وقوف عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفيتي أندريه جدانوف، الذي توفي في عام 1948، ضدها ومنعه من نشرها. يقول إلمير كولييف فان كراتشكوفسكي في ترجمته هذه قد اكتفى بتحليل نحوي للآيات القرآنية. لم يستعن المترجم بالتفاسير لفهم ما يصعب عليه فهمه. أما تلميذ كراتشكوفسكي جريزنيفيتش فيقول: "اعتمد كراتشكوفسكي فى فهم نحو القران وغريبه وعباراته على اشعار العرب القدماء ولاسيما اولئك الذين عاشوا فى وسط الجزيرة والمنطقة الشرقية والذين عاصروا النبى محمد صلى الله عليه وسلم مات كراتشكوفسكى ولم يتمكن من رؤية ترجمته مطبوعة. فاقت ترجمة كراتشكوفسكي جميع الترجمات الروسية للقرآن بل فاقت كثيراً من الترجمات الأوربية بدقتها ومنهجها في دراسة النص"[13]. قال بيلايف في مقدمة ترجمة كراتشكوفسكي: "إن القاعدة ما هو إلا نص أدبي، وأول نص نثري كبير في الأدب العربي لذلك سلك طريقاً جديدة في الترجمة. ولقد امتنع المترجم أن يتعامل مع النص على أنه مرجع ديني وشرعي. لقد وضع كراتشكوفسكي نصب عينيه إنجاز ترجمة أدبية صحيحة بعيدة عن التفاسير"[14]. يقول المترجم المير كولييف أن ترجمة كراتشكوفسكي هي ترجمة حرفية وهي شبيهة بترجمة ريتشارد بل الإنكليزية وريجيس بلاشر الفرنسية ورودي باريت الألمانية. إن هي الترجمة لم تخضع للتدقيق لغوياً وتفتقر إلى مراعاة الأساليب البلاغية. يقول بيلايف وجريزنيفيتش: "منعت بعض الظروف كراتشكوفسكي من بلوغ أهدافه أي كتابه ترجمة أدبية صحيحة. لم يستفد المترجم من المادة الغنية التي جمعها، ولم يعالج نص الترجمة من الناحية الأدبية كما يجب"[15].

يقول المؤرخ الشهير تيودور شرموفسكي: "إن المقارنة بين هذه الترجمة والنص العربي أظهرت وجود 550 خطأ ترجمياً و184 موضعاً يحتوي على تشويه مباشر في المعنى. استخدم المترجم كلمات جديدة غير مشهورة وغير مناسبة لهكذا أثر عظيم وقد بلغ مجموعها 108 كلمات. لقد استخدم المترجم في 33موضعاً لهجة لا يعرفها

([13]) جريزينيفيتش، القرآن في روسيا، دراسة وترجمات وطبعات، ص82.

([14]) كراتشكوفسكي، ترجمة معاني القرآن إلى اللغة الروسية، ص20.

([15]) المصدر نفسه.

أغلب الناس. يتضح من خلال الترجمة أثر العجلة التي منعته من التأكد من معاني الكلمات والرجوع على القواميس. فمثلاً كان يترجم نفس الكلمة بمعان مختلفة، فمثلاً كلمة (الجن) ترجمها (الجن) (الآية 29من السورة 41) وأحياناً ترجمها (عبقري) (الآية 24 السورة41). قام كراشكوفسكي بترجمة حرفية دون الرجوع إلى القواعد اللغوية العربية ودون مراعاة أساليب القرآن الخاصة، فقد كان يقوم بوضع كلمة روسية بدل كلمة عربية وحصل على صفحات ميتة لا تعطي تصوراً حقيقياً عن هذا الأثر العالمي الكبير. يعتقد شوموفسكي أننا يمكن أن نغفر للمترجم أخطائه لأنه عندما كتب هذه الترجمة بخط اليد لم يكن ينوي أن يطبعها وينشرها، وكل ما أراد أن يفعله هو استخدمها في دروسه ومحاضراته مع الطلاب. ويؤكد شوموفسكي أقواله هذه بمقولة قالها في احد الايام كراتشكوفسكي وملخصها انه يلزمه أن يتفرغ سنة ونصف لكي يتمكن من إعداد هذه الترجمة لتصبح صالحة للطباعة والنشر. وهذا بالطبع لم يكن ممكناً أمام كرتشكوفسكي المثقل بالأعباء والمهمات وهو المسؤول الأول في البلاد عن الاستعراب. طبعت ترجمة كراتشكوفسكي بعد وفاته، وقد قام بطبعها وإعادة طبعها أناس شوهوا الحقيقة العلمية ولوثوا شرف العالم المتوفي. تعتبر هذه الترجمة، ومازال الكلام لتلميذ كراتشكوفسكي السيد شوموفسكي، عبارة عن نص نثري. وهذا خطأ قاتل لانه لا يجوز تحويل النص القرانى الى نص نثرى المترجم في هذه الحالة قتل النص القرآني وحط من قدره ونال من عظمته. لقد حول كراتشكوفسكي، وهو الخبير والضليع بالكتابة العربية و النص الشعري القرآني الحي إلى نص نثري ميت غير قادر على تحريك مشاعر القارئ الأجنبي. ترجم كراتشكوفسكي القرآن حرفياً دون النظر إلى قواعد اللغة وتركيباتها ودون الأخذ بعين الاعتبار روح النص. وضع المترجم مقابل كل كلمة عربية مقابلاتها في اللغة الروسية بشكل آلي. وقد حصل نتيجة لذلك على صفحات ميتة لا تنقل التصور الحقيقي عن هذا الكتاب التاريخي العالمي والذي ما زالت كلماته حية على مدى 14قرناً. الترجمة مليئة بأمثلة كثيرة قام المترجم خلالها بالإخلال بأبسط قوانين اللغة الروسية، وبإمكان القارئ العادي البسيط أن يكتشف مثل هذه الأخطاء بدءاً من المقدمة وحتى الخاتمة، لذلك نرى أنه في طبعة عام 1990 تم

الإشارة على أنه تمت إعادة طباعة الترجمة كما هي دون أن تغيير. الترجمة الحرفية بعيدة كل البعد عن الترجمة الدقيقة. هذا ما قاله أستاذ كراتشكوفسكي الأكاديمي روزين. لكن للأسف لم يتعلم التلميذ من أستاذه ولم يأخذ بنصائحه وتعاليمه. عن من يقرأ الترجمة يتولد لديه انطباع عن الترجمة أنها قد أنجزت لمصالح وأسباب بعيدة كل البعد عن العلم. ومما زاد الطين بلة، يتابع شوموفسكي، ترتيب السور القرآنية لدى كراتشكوفسكي بشكل مخالف لما هو موجود في القرآن. لكن الطبعات اللاحقة صدرت بالترتيب القرانى المعروف خلت بعض الطبعات من التعليقات التي وضعها كراتشكوفسكي. ويعتقد شوموفسكي أن هذه التعليقات حالياً لم تعد مفيدة لأنها لا تساعد في فهم هذا الكتاب الصعب ألا وهو القرآن. ويمكنني أن أقول وبكل صفاقة إننا أمام مسودة وضعها الكاتب لنفسه"[16]. السيد إلمير كولييف في تصريح لمركز الإعلام والتحليل بتاريخ 11/ 10/ 2013 يعتبر أنه مما يؤخذ على ترجمة كراتشكوفسكي ميل المترجم لاعتبار النص القرآني على أنه نص أدبي بحت ومحاولته الابتعاد عن استخدام التفاسير القرآنية التي تسهل وتشرح معاني الآيات.

الباحث الدكتور علاء الدين فرحات من جمهورية مصر العربية في رسالة الدكتوراه التي قام بإعدادها، يقول أن ترجمة كراتشكوفسكي هي ترجمة حرفية. لم يستطع المترجم نقل جمال النص القرآني وروعة اسلوبه. هذا الأمر أدى في كثير من الحالات على ظهور عبارات وجمل غير مفهومة. اخطأ المترجم لانه نظر على القرآن على انه كتاب أدبي. وكانت لديه عثرات في ترجمة العبارات الإصلاحية والمجازية وزاد على ذلك انه لم يستعن بالتفاسير. لم تستطيع ترجمته أن تكون مطابقة للنص الأصلي. إلا أنها تتميز الترجمة بدقة المترجم في وضع علامات الترقيم وبمحاولته المحافظة على ترتيب الكلمات العربية وشرح المحتوى عندما يتطلب الأمر ذلك وعدم استخدام عبارات نصرانية في النص[17].

([16]) شوموفسكي، الترجمة الشعرية لمعاني القرآن الكريم، ص18- 19.

([17]) علاء الدين فرحات، المدرسة الروسية في ترجمة القرآن، أطروحة دكتوراه، موسكو، 1996.

الباحث الكسندر ديار يقول أن الأرثوذكس يتجرؤون على القرآن والمذنب في ذلك بالدرجة الأولى ترجمة كراتشكوفسكي. إن هذه الترجمة مخيفة لدرجة تجعل دراسة الإسلام عن طريقها يشبه دراسة الإنجيل عن طريق كتب الملحدين.

المترجم إلمير كوليبف يقول في معرض بحثه الذي عرضه أما ندوة ترجمة معاني القرآن الكريم التي عقدت في السعودية عام 2002، انه إذا كانت الترجمات التي سبقت كراتشكوفسكي قد تأثرت بالنصرانية فإن ترجمة كراتشكوفسكي قد تأثرت بالسياسة والإلحاد والمادية. لكن مع ذلك يمكن القول أن هذه الترجمة قد فتحت عصراً جديداً في تاريخ ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الروسية. يمكن القول وبكل أريحية أن كل من ترجم معاني القرآن الكريم بعد كراتشكوفسكي لم يكن ليستطيع إلا أن يرجع إلى ترجمة كراتشكوفسكي ومن بينهم تلميذه شوموفسكي. قال المترجم كراتشكوفسكي في مقدمة عمله أنه لا يمكن اعتبار ترجمته حرفية لعدم إمكانية المحافظة على القافية مع الترجمة الحرفية. وقد قال المترجم الروسي المشهور لازينسكي: "إن الترجمة الحرفية مع المحافظة على القافية أو الأسلوب الأدبي المتبع فيها هو مثل رسم مربع دائري، وهذا غير ممكن"[18]. يتاسف إلمير كوليبف في بحثه لعدم قدرة المترجم على إنجاز ترجمة صحيحة بسب جهله للعقيدة الإسلامية والأحكام الشرعية.

يقول الناقد فراس نوفل: "ترجمة كراتشكوفسكي جافة وأكاديمية لكنه مع ذلك يعتبرها الفضل يعتبر كراتشكوفسكي من أبرع من نقل معاني القرآن الكريم. لم يخلط كراتشوفسكي النص القرآني بالتفسير كما فعل غيره، واهتم بالدرجة الأولى بالناحية العلمية. هنا لا نجد جملاً للمترجم دخيلة على النص. النص جيد لطلاب اللغة العربية وللباحثين في المجالات الدينية. لا يخفي المترجم النقاط التي تثير جدلاً في النص. تعتبر هذه الترجمة الأفضل بين كل الترجمات من ناحية قربها من النص الأصلي. ومما يميزها حيادية المترجم من الناحية الدينية

([18]) شوموفسكي، الترجمة الشعرية لمعاني القرآن الكريم، ص18.

وتخصصه الأكاديمي العميق وتعامله مع النص علمياً. لكن هذا لا يلغي صعوبة فهم هذه الترجمة. إنها الترجمة الأفضل التي تعكس النص الأصلي"[19].

يقال أن كراتشكوفسكي قام بهذه الترجمة لكي يقرأها على طلابه في الجامعة كمقرر دراسي. وقد بدأ فعلياً بقراءة ما ينجزه من الترجمة على الطلاب اعتباراً من عام 1921.

5- ترجمة تيودور شوموفسكي، 1992

المترجم شوموفسكي مستعرب ومستشرق، وهو تلميذ المستعرب الكبير كراتشكوفسكي. يقال انه أول مترجم لمعاني القرآن الكريم إلى اللغة الروسية بصيغة الشعر. أقرت الترجمة من قبل السيد طلعت تاج الدين الذي يشغل منصب شيخ الإسلام ومدير دار الإفتاء ورئيس الإدارة المركزية لمسلمي روسيا والدول الأوربية في رابطة الدول المستقلة. إن ما يميز هذه الترجمة أنها حاولت أن تنقل جمال وروعة القرآن الكريم. يلاحظ على المترجم أنه استبعد التسميات العربية الواردة في القرآن واستبدلها بمقابلها الروسية (فبدلاً من الله كتب الرب، وبدلاً من إبراهيم كتب أفرام، وبدلاً من نوح كتب نوى وهكذا) معللاً ذلك بأنه أقرب إلى الفهم لدى المواطن الروسي. اللافت للنظر وللدهشة في آن معاً إن طبعة عام 2009 والتي أصدرتها دار نشر بكديشيف إي صينفيا احتوت على اسم المترجم: شوموفسكي، وإلى هنا الأمر طبيعي جداً لكن الذي صعقني وآثار دهشتي الإشارة على أن المؤلف هو: محمد في إشارة إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم!!!! وهذا أمر في منتهى الغرابة، وهو طعن واضح بنزول القرآن من عند الله عز وجل.

6- محمد نوري عثمانوف، 1995

([19])فيتالى بيتانوف، لقاء صحفي مع فارس نوفل، مجلة ستافروس، 2011/11/27.
http://stavroskrest.ru/content/russkoyazychnye-perevody-korana-ih-dostoinstva-i-nedostatki-po-sravneniyu-s-arabskim.

عالم دؤوب، يحب العمل، له من العمر حالياً 91عاماً وهو ما زال حتى الآن يدرس في جامعة داغستان الحكومية. ويشغل حالياً أيضا إدارة المركز الدولي للقرآن الكريم في جامعة داغستان الحكومية. اشتهر عثمانوف في العالم بأنه متخصص بالشؤون الإيرانية ومترجم من وإلى اللغة الفارسية. في أربعينيات القرن المنصرم أراد عثمانوف دراسة اللغة العربية لكنه لم يجد قسماً لها في موسكو فانتسب الى قسم اللغة الفارسية. وهذا سهل عليه فيما بعد دراسة اللغة العربية. يبدو أنه درس اللغة العربية كلغة ثانية. يقول المترجم في مقابلة له مع صحيفة عالمنا بتاريخ 8/ 2/ 2008 انه لو أتيح له ترجمة معاني القرآن مئة مرة فإن كل ترجمة ستكون مختلفة عن الأخرى بسبب روعة القرآن وكنوزه اللغوية والأسلوبية والبيانية التي لا تنتهي، أكد المترجم في هذه المقابلة أنه أراد منذ زمن بعيد العمل على ترجمة معاني القرآن الكريم لكن السلطات السوفيتية الشيوعية لم تسمح له ولم يتمكن من الحصول على موافقة السلطات إلا في عام 1985[20]. اعتمد أثناء ترجمته في مرات كثيرة على التفاسير الفارسية للقرآن الكريم بسبب إتقانه اللغة الفارسية. بدأ العمل على الترجمة في أوائل ثمانينيات القرن الماضي. "قام بمساعدة المترجم في عمله أحد عشر مستشرقاً، وكانت مهمتهم دراسة الترجمات السابقة وتحديد إيجابياتها وسلبياتها. استخدم المترجم في عمله تفاسير الطبري والبيضاوي والقرطبي وابن كثير والرازي. وزيدت ترجمته بتعليقات مفيدة اعتمدت على أقوال السلف الصالح مما ميزها عن تعليقات سلفه المترجمة ايمان بوروخوفا التي اعتمدت في تفسير كثير من الآيات على تصورها وفهمها. لكن على الرغم من ذلك لم ينج عثمانوف من الوقوع في بعض الأخطاء العقدية والشرعية. على الرغم من أن المترجم درس وبتأن ترجمة سلفه كراتشكوفسكي إلا انه كرر أخطائه في بعض الأحيان لكن على الرغم من كل ما قيل عن هذه الترجمة فإنها تبقى من أحسن الترجمات"[21].

([20]) صحيفة "عالمنا"، مقابلة مع المترجم محمد نوري عثمانوف، 2008/2/8.

([21]) كوليف إي. ر. الأخطاء العقدية في بعض الترجمات لمعاني القرآن الكريم إلى اللغة الروسية بحوث ندوة ترجمة معاني القرآن الكريم: تقويم للماضي وتخطيط للمستقبل- المملكة العربية السعودية، 2002.

بدأ عثمانوف بنشر ترجمته مبكراً حيث بدأت ترجمته لمعاني القرآن الكريم بالصدور تباعاً في مجلة بامير الأعداد 3-12 عام 1990 والأعداد 1-12 عام 1991. لكن الترجمة لم تصدر كاملة إلا في عام 1995 بعدما قام بتنقيحها وتحريرها السيد اوشاكوف. صدرت الطبعة الأولى بألفي نسخة. ثم صدرت طبعة ثانية في عام 1999، وكان عدد نسخها 5100. تكررت الطبعة الثانية مرات عدة: في عام 2008- 1700 نسخة، 2009- 1580 نسخة، 2013سسس- 3000 نسخة، 2014- 2000 نسخة ثم في نفس العام طبعة جديدة بـ 2500 نسخة.

إن ما يميز هذه الترجمة عن سابقاتها أنها اشتملت على التعليقات والتفسيرات، وقد اعتمد المترجم في ذلك على تفاسير القرآن الكريم القديمة والحديثة. كما وتضمنت الترجمة كذلك أسباب نزول الآيات اعتماداً على كتاب السيوطي. وتتضمن الترجمة تعليقات المستشرقين والمترجمين الذين سبق لهم ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغات الألمانية والفرنسية والروسية والإنكليزية.

المترجم كوليبف في معرض وصفه لترجمة عثمانوف يقول أن هذه الترجمة جيدة ومميزة وتعتبر من أفضل الترجمات الروسية. ويعترف بأن هذه الترجمة قد ملكته وسيطرت على عقله لم يستطع التخلص من تأثيرها إلا بعد مرور سنتين كاملتين من العمل على القرآن وتفسيره وترجمته. يمكن القول أن ترجمة عثمانوف هي تفسير للقرآن وليس ترجمه القرآن. لذلك أنا حاولت في ترجمتي، والكلام ما زال لكوليبف، أن تكون أقرب ما يمكن للقرآن الكريم[22].

الدكتور علاء الدين فرحات يقول: "ترجمة عثمانوف هي ترجمة للمعاني والأفكار. حاول المترجم إعطاء ترجمة كافية وافية للمعاني المجازية معتمداً في ذلك على التفاسير. لا يخلو الأمر من وجود بعض الأخطاء لكن مع ذلك يمكن القول أن الترجمة كانت كاملة من ناحية المحتوى لكنها ليس كذلك من جهة الشكل. يحسب للمترجم

([22]) مركز الإعلام والتحليل، لقاء صحفي مع المترجم إلمير كولييف، 2013/10/11،
/http://www.sova-center.ru/religion/publications/2013/10/d28130

استعانته بالترجمات الأووبية والفارسية. تمكن المترجم بنجاح من ترجمة المعاني المجازية. تعتبر ترجمته مكافئة للنص العربي. حوت الترجمة على بعض الأخطاء بسبب عدم فهم اللغة العربية. يؤخذ على المترجم أنه يستعين بترجمة كراتشكوفسكى التي لا تقدم شيئاً مفيداً للقارئ. الترجمة جامدة من غير موسيقى[23]".

يقول الناقد فارس نوفل حول ترجمة عثمانوف: "يمكن الإشارة بشكل خاص إلى ترجمة عثمانوف. أنجز السيد عثمانوف عملاً جباراً كان الهدف منه كشف معاني القرآن الكريم للمسلم إلا أنه كما غيره يفضل حشر كلماته وعباراته الشخصية. ارتكب عثمانوف خطأً كبيراً عندما أدخل التفسير في النص القرآني. يمكن القول بشكل عام أن الترجمة ليست سيئة، وهى موجهة للقارئ المسلم الذي يملك معرفة مسبقة بالإسلام[24]".

كانت عدد نسخ الطبعة الأولى 2000 نسخة، ثم صدرت في عام 1999 الطبعة الثانية من دار نشر أخرى بعد تحرير الترجمة والتعليقات الموجودة فيها، وكان عدد نسخها 5100 نسخة.

مرة أخرى تتكرر هنا نفس الأخطاء التي حدثت في الترجمات الأخرى. حيث لاحظت أن بعض المواقع والمكتبات وخلال إشارتها إلى الترجمة تقول أن المؤلف وليس المترجم هو محمد نورى عثمانوف. ولا أدرى لماذا يتكرر هذا الخطأ كثيراً. ورب قائل يقول أن كلمة (المؤلف) هنا وفى الحالات الشبيهة يقصد بها (مؤلف الترجمة). لكنى أرى أن هذا لعب بالكلمات لا داعي له. المعروف أن للترجمة مترجم وللتأليف مؤلف فلا يجب الخلط بين هذين المصطلحين بتاتاً.

([23]) علاء الدين فرحات، المدرسة الروسية في ترجمة القرآن، أطروحة دكتوراه، موسكو، 1996.

([24]) فيتالي بيتانوف، لقاء صحفي مع فارس نوفل، مجلة ستافروس، 2011/11/27.
http://stavroskrest.ru/content/russkoyazychnye-perevody-korana-ih-dostoinstva-i-nedostatki-po-sravneniyu-s-arabskim

7–ترجمة دميترى بوغوسلافسكى، 1995

المترجم بوغوسلافسكى مستشرق مطلع، يتقن لغات شرقية عديدة وجنرال في الجيش الروسي. تخرج من كلية اللغات الشرقية في مدينة سان بطرسبورغ. تعتبر ترجمته أول ترجمة روسية لمعاني القرآن الكريم عن اللغة العربية مباشرة دون لغة وسيطة إذا أخذنا بعين الاعتبار تاريخ إنجازها في عام 1871. قام المترجم و لأول مرة بتضمين ترجمته تعليقات وشروح انجزها بنفسه بعكس من سبقه من المترجمين الذين استخدموا تعليقات وشروح انكليزية أو فرنسية. عمل في الفترة من عام 1862 إلى عام 1870 مترجماً في وزارة الخارجية الروسية. ومن عام 1870 أصبح عضواً في السلك الدبلوماسي الروسي في السفارة الروسية في القسطنطينية (اسطنبول حالياً). استغل عمله ووجوده في السلك الدبلوماسي وقام بترجمة روائع الأدب من اللغات العربية والطاجيكية والتركية إلى اللغة الفرنسية. كان المترجم على علاقة جيدة بالحاج شامل قائد الانتفاضة الداغستانية ضد الاحتلال الروسي ورافقه أثناء وجوده في روسيا وكان حارساً عليه أثناء وجوده في الإقامة الجبرية هناك. وإذا ما تكلمنا عن ترجمته لمعاني القرآن الكريم من اللغة العربية إلى اللغة الروسية فيمكن القول أنه على الرغم من انتهاء الترجمة في عام 1871 إلا أنها لم تطبع إلا في عام 1995 وفى دارين للنشر في موسكو وفى سان بطرسبورغ لكن بكميات قليلة للغاية حيث بلغ عدد النسخ المطبوعة (100) نسخة فقط. يعود سبب تأخر طباعة الترجمة فترة طويلة إلى رفض المترجم طبعها بسبب صدور ترجمة أخرى متزامنة معها لمترجم آخر اسمه صابلوكوف الذي صدرت ترجمته في عام 1877. في عام 1996 حصل الإصدار على جائزة شرف في معرض (كتاب بطرسبورغ) بسبب فرادة الطباعة وأناقتها. ومن اللافت للنظر أن هذه الترجمة صدرت بأكثر من ست طبعات في اسطنبول التركية ابتداء من عام 2000 وانتهاء بعام 2013. يشرح الناشر التركي سبب اختياره هذه الترجمة لإصدارها من اسطنبول قائلاً أنها تمت من العربية مباشرة وتحتوى إضافة لذلك على ملخص لكل التفاسير التي كانت موجودة في ذلك الوقت. لا تتطابق في هذه الترجمة أرقام الآيات وعددها في السور (7-8-9-26-27-45-47-74-78-101) مع طبعات المصحف

المعروفة. في عام 1937 قال المستعرب الروسي المعروف كراتشكوفسكى أنه لا يمكن القول أن ترجمة بوغوسلافسكى خالية من العيوب، لكن من الخطأ أيضاً أن نقول أنها أسوأ من غيرها من الترجمات. لقد حقق المترجم الهدف الذي كان يصبو إليه ألا وهو إعطاء تصور عن كيفية فهم القرآن في الأوساط الإسلامية في الأزمنة المتأخرة . وفى عام 1940 قال كراتشكوفسكى أنه يسمح لهذا الجنرال أن يتبوأ مقعده في تاريخ الاستعراب الروسي"[25]. اعتمد المترجم أثناء عمله على ترجمة معاني القرآن الكريم في تفسير (الكواكب) باللغة التركية. اعتبرت هذه الترجمة من أحسن الترجمات في وقتها.

8- فيكتور أوشاكوف، 1998

المترجم من مواليد موسكو 1930، وهو أكاديمي ومستشرق ومستعرب ودكتور فقه اللغة. قام المترجم بإنجاز ترجمة شعرية لمعاني القرآن الكريم. يعتقد المترجم أن ترجمته تنقل بأمانة وصدق معاني القرآن الكريم. من المفارقات الغريبة والعجيبة في آن واحد انه على الرغم من الحداثة النسبية لهذه الترجمة فإني لم أتمكن رغم الجهود المضنية التي بذلتها من العثور على الترجمة أو على أي نقد لها.

9- عليم غفوروف، عام 2000

ولد المترجم في عام 1930. درس في كلية التاريخ، جامعة موسكو الحكومية تلبية لرغبة أخيه الأكبر، يعتبر المترجم مستشرقاً وعالماً. طلبت إليه إحدى دور النشر في عام 1989 مراجعة ترجمة للقرآن باللغة الطاجيكية. لم تعجبه الترجمة. فكر لماذا لا يقوم هو بالترجمة. وهذا ما حصل فيما بعد، حيث اخذ المصحف الشريف وأخذ ترجمة كراتشكوفسكي لمعاني القرآن وبدا يقرأ الترجمة. لاحظ عليم أن ترجمة راتشكوفسكي سيئة واستغرب اشد الاستغراب لذلك. ثم صدرت ترجمة عثمانوف فأعجبته لكنه مع ذلك اكتشف فيها 50خطأ. يقول المترجم عليم

([25]) بافل غوستيرين، حول الطبعة التركية للقرآن بترجمة بوغوسلافسكي، موقع http://islam-info.ru/.

أن مصيبة مترجمي القرآن هي لهاثهم خلف تفاسير القرون الوسطى. كانت معرفة عليم بالقرآن ضعيفة، مع ذلك راودته نفسه أن ينبري على ترجمته. قرر أن يترجم دون النظر في التفاسير القديمة. ترك وظيفته واستقال من الحزب وانكب على الترجمة. أمضى 10 سنوات من عمره في ترجمة معاني القرآن. يقول رئيس مجلس جمعية شعوب روسيا الدكتور رمضان عبد اللطيفوف في تقديمه لهذه الترجمة أن ما يميز هذه الترجمة هو عدد اعتمادها على الترجمات الأخرى.

مع حدوث كارثة 11/ 9/ 2001 التي أدت إلى تفجير برج التجارة العالمي في نيويورك وضرب البنتاغون في واشنطن تبدل عليم وأصبح معادياً للإسلام. لا أستطيع أن أفهم كيف تحول الرجل من مترجم للقرآن إلى عدو له. هذا الأمر دفع بالمسلمين الروس إلى رفع قضية ضده في المحاكم الروسية. وقد قال المترجم أمام المحكمة في مدينة موسكو بتاريخ 28/ 5/ 2004: "لقد درست القرآن طويلاً وتوصلت إلى نتيجة مؤداها أن القرآن ليس كتاباً إلهياً، والإسلام دين كاذب وقد تأثرت به دول كاملة، بما فيها بلدي طاجكستان، وشهدت هذه البلدان خراباً واسعاً. يعتبر الإسلام مسؤولا عن جرائم عديدة بدءاً من قتل المرأة وانتهاء الإرهاب. صارت مهمتي بعد الحادي عشر من سبتمبر 2001 هي فضح التهديدات التي يمثلها الإسلام"[26]. وقد كتب رينات محمدوف عبد الله في مجلة أنصار بتاريخ 22/ 3/ 2012 أن "المترجم كان يواظب على حضور جلسات المحكمة وقد اعترف بعظم لسانه أنه "كافر". وقد صرح أحد الشهود الذين جلبهم المترجم أن صديقه عليم غفوروف محق في نظريته ودعوته إلى محاربة الإسلام لأن الإسلام، على حد قوله، يريد أن يجتاح العالم. كتب عليم غفوروف في أحد الأيام مقالة في جريدة إيزفيستيا: قال فيها: "الإسلام يحكم الشرق منذ 13 قرناً ولم يجلب له إلا التخلف والوحشية والانحطاط..... هذا ليس ديناً بل نظام صارم يهدف إلى إخضاع البشرية". قال في إحدى جلسات المحكمة أنه مترجم للقرآن. لقد شكل القرآن وأسس عقيدة الإسلام المبنية على قتال الكفار، وهؤلاء الكفار يشكلون ثلاثة

([26]) مقالة (مترجم القرآن الروسي الشهير عليم غفوروف يعتبر الإسلام دينًا كاذبًا)، موقع "في مركز آسيا" http://www.centrasia.ru/newsA.php?st=1085997660.

أرباع المعمورة، ويتابع قائلاً إن من يعارض هذه الحرب ليس فقط مذنباً وعاصياً بل فاقداً للعقل. يعتقد غفوروف أن الإسلام ينظر إلى إحلال السلام على الأرض على أنه سبب كل ما هو سيء وسبب الشدائد والمجاعات. لذلك يعتبر غفوروف الإسلام ديناً خاطئاً. يعتقد المترجم أن تحريم الخمر سبب كل المصائب"[27].

لا يوجد الكثير حول هذه الترجمة والسبب في ذلك أنها لم تنتشر في الأوساط الروسية، وليس هناك فائدة في تقصيها وسبر أغوارها طالما أنها صدرت بأعداد قليلة وتوقفت.

10- جينكيز حسينوف، عام 2000

ولد المترجم عام 1929 في باكو عاصمة أزربيخان. درس في كلية الآداب التابعة لجامعة موسكو الحكومية. حصل على درجة الددكتوراه باللغويات. جينكيز كاتب ومترجم ومستشرق ومؤلف للكتب والروايات والشعر. يعرف اللغتين الأزربيجانية والروسية ويكتب بهما.

"هاجر المترجم في السنوات الأخيرة إلى إسرائيل وهناك صرح في الحفل الذي أقيم على شرفه بمناسبة مرور 85عاماً على مولده أن إسرائيل دولة الرحمة والديمقراطية. لقد أعطت إسرائيل شعوب العالم كثراً بحيث أصبح الناس في كل الكرة الأرضية مدينين للشعب اليهودي إلى الأبد"[28].

يقول المترجم جينكيز حسينوف أنه عثر على ترجمة معاني القرآن الكريم لمترجم غير معروف يدعى ابن غسان الذي ترجم معاني القرآن الكريم من اللغة العربية إلى لغة الأوغوز (إحدى اللغات التركية) في القرون الوسطى. فقام المترجم جينكيز بإنجاز ترجمة روسية اعتماداً على هذه الترجمة. يفخر المترجم أنه استطاع تعريف القارئ الروسي على عمل ابن غسان الذي كتب في القرون الوسطى. رتب المترجم السور القرآنية حسب نزولها. يبدو واضحاً من

([27]) رينات محمدوف عبد الله، مقالة تاريخ أحد ناشري الإسلاموفوبيا، مجلة أنصار، 2012/3/22، http://ansar.ru/person/2012/03/22/27596.

([28]) الكسندر بارشاي، مقالة (جينكيز حسينوف حول روسية غير الروس)، مجلة أدب قيرغيزيا الجديد، 2014، http://literatura.kg/articles/?aid=2021.

خلال الترجمة عدم معرفة المترجم لأبسط قواعد اللغة العربية والديانة الإسلامية. وبإمكان القارئ أن يصطدم بالمفاجئات التي تحويها الترجمة مباشرة من المقدمة حيث يكرر المترجم فيها نظريات نصرانية حول أن الإنسان مخلوق على شاكلة الرب. تتضمن الترجمة نقداً لصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنهم لم يرتبوا السور القرآنية حسب نزولها الزمني. ويعتقد المترجم أن هذا الأمر أدى إلى صعوبة فهم القرآن. يتخلى المترجم أثناء ترجمته في كثير من الأحيان ويبتعد عن فحوى الآيات ويعطي أحكاماً مغلوطة تتنافى كلياً مع أحكام الشريعة الإسلامية. تعابير المترجم وجملة مشوهة وفي كثير من الأحيان فاقدة للمعنى. يستطيع القارئ أن يستشعر من النص انفعالات المترجم. سعى المترجم إلى تقديم أسلوب راق للنص القرآني لكن ذلك كان على حساب المعنى. العمل سهل القراءة والتلقي لكنه لا يرقى إلى مستوى الترجمات الأخرى[29].

على كل حال هذه الترجمة من الترجمات التي لم تحظ بالانتشار في روسيا وقد طواها الزمن.

11- دميتري فرولوف، عام 2000

دميتري فرولوف من مواليد عام 1946، بروفسور ودكتور بعلوم اللغة، يترأس منذ عام 2002 قسم اللغة العربية في معهد دول آسيا وأفريقيا التابع لجامعة موسكو الحكومية. يعتبر المترجم مستعرباً ولغوياً ومستشرقاً معروفاً.

هذه الترجمة في الحقيقة ليست مكتملة. صدر حتى الآن منها ثلاثة أجزاء. صدر الجزء الأول في عام 2011 وتضمن ترجمة تفسير عشر سور فقط، من سورة النبأ وحتى سورة الأعلى.

صدر هذا الجزء بـ 300 نسخة فقط. ثم جاء الجزء الثاني من الترجمة، وقد صدر في عام 2013، وتضمن ترجمة تفسير 10سور من سورة الغاشية وحتى سورة القدر. وصدر الجزء الثالث في عام 2014 وهو عبارة عن

([29]) موقع المنبر الإلكتروني http://e-minbar.com/way-to-quran/perevody-(korana/perevody-(korana-na-russkij-yazyk

ترجمة ما تبقى من الجزء الأخير من القران الكريم. اعتمد المترجم في إنجاز عمله على تفاسير الطبري وابن كثير والزمخشري والسيوطي وأبو بكر بن عربي.

12- بيتسي شيدفار، عام 2003

المترجمة من مواليد أوكرانيا عام 1928. بروفسوره ومتخصصة باللغويات واللغة العربية، وهي مستشرقة ومترجمة وقد أنهت ترجمة شعرية لمعاني القرآن الكريم قبل موتها بقليل حيث توفاها الله في عام 1993 قبل أن تكحل عينيها برؤية عملها منشوراً. أرادت من هذا العمل الضخم. كما تقول، أن تنقل الأسلوب القرآني والمعاني القرآنية على اللغة الروسية. نشر عملها بعد وفاتها بعشر سنين. تقول البروفسورة دالينينا المتخصصة فى قسم اللغة العربية فى جامعة سان بطرسبورغ ان المترجمة سعت لنقل الشكل الفنى وايقاع وقافية القران الكريم وقد تمكنت من ذلك وترى البروفسورة دالينينا أن هذه الترجمة تصلح للأشخاص الذين لا يعرفون أي شيء عن الإسلام. سعت المترجمة إلى الاعتناء خاصة بالشكل الأدبي، وهذه كانت نقطة الضعف عندها لأنها نظرت إلى القرآن على أنه منتج أدبي.

يقول السيد رينات بكين المتخصص بالشؤون الإسلامية في بحث نقدي نشره في جامعة قازان أن المترجمة "استخدمت اصطلاحات نصرانية مثل (حياة ما بعد القبر) بدل (الحياة الآخرة). ينتقد رينات المترجمة على استعجالها في الترجمة حيث يقول أنها أنجزت الترجمة في سنتين فقط 1990- 1991، ويرى أن هذه المدة قليلة جداً لترجمة كتاب بهذه الأهمية والصعوبة والحساسية. في بداية عام 1992 سلمت المترجمة مسودة الترجمة لدار النشر لطبعه ونشره، لكن الموت عاجلها في عام 1993. عندها سارع ابنها رامين شيدفار للاتصال بدار النشر لمعرفة مصير ترجمة والدته، لكن دار النشر تملصت من المسؤولية ومع مرور الأيام اختفى المحرر المسؤول عن الترجمة واختفت معه الترجمة. فقام الابن بجمع مسودات العمل المتناثرة في البيت وأراد نشرها. لكن دار نشر أمه التي استلمت الأوراق من الابن وبتصرف فردي مفاجئ قامت في عام 2003 بنشر الترجمة دون علم الابن ودون تحقيق ومراجعة فطبعت الترجمة وهي مليئة بالخطاء فلم تلقى النجاح المطلوب. في عام 2012 قامت دار نشر

مرجاني بإصدار طبعة ثانية منقحة ومزيدة للترجمة وقد كانت منمقة وجميلة بعد أن خضعت للتصحيح والمراجعة قبل أن ترى النور"[30]. يرى الخبراء أن الترجمة مليئة بالأخطاء القاتلة ، حيث توجد فقرات ناقصة في 12 سورة قرآنية، كما وأن المترجمة أضافت من عندها شروحاً وتوضيحات لكنها لم تحددها ضمن أقواس لكي يفرق القارئ بين النص القرآني وبين إضافات المترجمة. بقيت الترجمة لكل هذه الأسباب في الظل ولم تحصل على الشهرة. صدرت الطبعة الثانية لهذه الترجمة بتحرير ومراجعة الدكتور رينات بكين الذي كان وقتها يعمل في جامعة قازان. عمل الدكتور رينات قرابة سنة ونصف على تحرير الترجمة ومراجعتها. خلت الطبعة الثانية من الفجوات التي كانت موجودة في الطبعة الأولى خاصة ما يتعلق بالجمل الناقصة في ترجمة الآيات وبفصل توضيحات المترجمة عن ترجمة النص القرآني لكي يتمكن القارئ دون عناء من التمييز بينهما. من خلال متابعتي لما كتب عن هذه الترجمة وجدت أن الخبراء يجمعون على أن المترجمة نجحت في نقل أسلوب القرآن ومحتواه الأدبي وقافيته وإيقاعه.

بعد أن انتهت المترجمة من ترجمه معاني القرآن الكريم خططت مع مجموعة من المستعربين الكبار لانجاز مشروع ترجمي إسلامي ضخم وهو ترجمة كتاب سيرة ابن هشام عن حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن المرض كان أقوى منها وحال بينها وبين مشروعها الجديد.

13- أورال شاريبوف وزوجته رايسا شاريبوفا، عام 2009

السيد اورال شاريبوف من مواليد روسيا عام 1937، عاش في طشقند ودرس هناك في الجامعة باختصاص الاستشراق. ثم تابع دراسة الدكتوراه في معهد الاستشراق في موسكو. حصل على الدكتوراه بالعلوم السياسية، ويعمل في معهد الاستشراق التابع لأكاديمية العلوم الروسية. له مؤلفات كثيرة عن النفط والخليج العربي والحروب وقضايا أخرى. أما زوجته رايسا فإنها تعمل كباحثة في نفس المعهد، وهي حاصلة على الدكتوراه في العلوم

([30]) رينات بكين، بحث ما لم يلاحظه القارئ، مجلة أوراق جامعة قازان العلمية، المجلد 155، الكتاب الثالث، الجزء الثاني، ص231- 237، سنة النشر 2013.

التاريخية. أنهت في عام 1962 الدراسة الجامعية في قسم اللغة العربية التابع لكلية اللغات الشرقية في جامعة طشقند الحكومية. حصلت على الدكتوراه في عام 1971. لها أربعة كتب عن جامعة الأزهر وجامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي ومنظومة التعليم في دول الشرق الأوسط.

صدرت الترجمة في عام 2009 ساعد صندوق اورال الإسلامي الروسي في تغطية نفقات إصدار هذه الترجمة لتوزيعها على المسلمين الروس مجاناً. بلغت عدد صفحات الترجمة 568 صفحة. يتكون الكتاب من النص الروسي فقط دون الإشارة على النص العربي. لا تتضمن الترجمة أيه شروحات أو تعليقات على النص.

14- رايسا شاريبوفا، ساريبجانوفا، أ ف عام 2011

هذه هي الترجمة الثانية لمعاني القرآن الكريم للمترجمة رايسا شاريبوفا بعد أن قامت في عام 2009 بإصدار ترجمتها الأولى بالتعاون مع زوجها أورال شاريبوف. احتوت الترجمة على الآية باللغة العربية ثم باللغة الروسية ثم ترجمة كلمات الآية كلمة كلمة مع إعطاء اشتقاقات الكلمة وأخيراً تفسير الآية بداية حسب تفسير الجلالين ثم ابن كثير ثم الشوكاني ثم عبد الله يوسف. تضمنت الترجمة قائمة بالمصطلحات العربية الإسلامية مع شرح لها. طبعت هذه الترجمة بالآلاف ووزعت مجاناً على الناس. يقول المترجمان عن ترجمتهما في مقدمة الترجمة أنهما حاولا أن يجمعا بين الدقة وبين الوضوح في التعبير. لذلك كانا في بعض الأحيان يضطران لاستخدام الأقواس لوضع كلمات ليست موجودة في النص القرآني. استخدم المترجمان زيادة على ذلك تفاسير (الفوائد) و(زبده التفسير) و(الميزان) للدكتور الطبطبائي. تكون الترجمة من مجلدين. تضمن المجلد الأول ترجمة مختصرات تفاسير (الجلالين- أن كثير- الشوكاني "زبده التفسير"- الطبطبائي "الميزان" من اللغة العربية الى اللغة الروسية. أما المجلد الثاني فقد احتوى ترجمة عبد الله يوسف علي من الإنجليزية إلى الروسية وتفسير (الفوائد) من التترية إلى الروسية. لم تصدر الترجمة كاملة في البداية بل ظهرت أولاً ترجمة سورة الفاتحة والملك وياسين ولكهف وقصار السور. وقد علل المترجمان خطوتهما هذه

بان هذه السور هي الأكثر قراءة بين الناس والأكثر استخداماً أثناء أداء الصلوات. ثم توالت فيما بعد ترجمة السور على ان اكتملت الترجمة. أخيراً ارى أنه من المفيد أن اذكر هنا المترجمة ساريبجانوفا تعمل مديرة لراديو روسيا.

15- حسين تيكايف بالتعاون مع الدكتور عبد السلام المنسي من مصر، 2014

اعرف المترجمين جيداً وعملنا معاً سنوات عدة في جامعة الملك سعود، كلية اللغات والترجمة. المترجم حسين تيكايف مواطن روسي مسلم من القوقاز وبالضبط من داغستان، وهو حالياً عضو هيئة التدريس في جامعة داغستان الحكومية حيث يدرس اللغة العربية. من مواليد 1957. نال شهادة الدكتوراه عام 1993 بموضوع الرواية التاريخية المصرية. يعمل حالياً رئيساً لمركز اللغة العربية والثقافية الإسلامية في كلية الدراسات الشرقية التابعة لجامعة داغستان الحكومية. الدكتور حسين عضو في مجالس مختلفة ومراكز متعددة من أشهرها المجلس الدولي للغة العربية. وعضو في هيئة المستشرقين الروس من ثمانينيات القرن الماضي. اعتمد المترجمان أثناء عملهما بالترجمة من اللغة العربية إلى اللغة الروسية على تفسير (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) للشيخ عبد الرحمن السعدي، و(تهذيب تفسير الجلالين) للشيخ محمد الصباغ. استعان المترجمان كذلك بلجنة شرعية متخصصة في علوم التفسير والحديث والفقه[31]. بدأت الترجمة عام 2007 وانتهت عام 2009، وقاما بها أثناء وجودهما في كلية اللغات والترجمة- جامعة الملك سعود. لكن الترجمة لم تصدر إلا في عام 2014 لأسباب فنية تتعلق بالناشر، والترجمة حي الآن ليست موجودة على الإنترنيت إلا في موقع نوبل http://noble.tv/ru لقراءة القرآن باللغات الحية على شكل شريط ترجمة يظهر أثناء قراءة الترجمة. تقاسم المترجمان الترجمة على الشكل التالي: قام الدكتور عبد السلام المنسي بترجمة معاني السور من الفاتحة وحتى الكهف. وأكمل الدكتور حسين تيكاييف الترجمة من سورة مريم وحتى النهاية.

([31]) موقع (ملتقى أهل التفسير) http://vb.tafsir.net/tafsir40908/#.VQ2wbdKsV0A.

خلاصات:

- كان المستشرقون الروس ولا يزالون في طليعة مترجمي القرآن الكريم إلى اللغة الروسية. تصدوا لهذه المهمة منذ عام 1790 ولم يفتر حماسهم حتى الآن.

- تشكل مساهمة المستشرقين الروس في ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة الروسية حوالي 45% من مجمل المساهمة الروسية في هذا المجال.

- أغلب الترجمات الروسية للمستشرقين كانت على نفقة الدولة الروسية باعتبار أن أكثر الترجمات صدرت بتمويل من معاهد الاستشراق وأكاديميات العلوم التي يعمل في صفوفها المستشرقون.

- ما زالت ترجمة رائد الاستشراق الروسي اغناطيوس كراتشكوفسكي مطلوبة حتى الآن، ومازالت حتى الآن من بين أكثر الترجمات الروسية طباعة وانتشاراً، على الرغم من أتباع المترجم أسلوب الترجمة الحرفية مما أوقعه في أخطاء قاتلة لا يمكن بأي شكل من الأشكال التغاضي عنها.

- كان الهدف الأساسي من انخراط المستشرقين في ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة الروسية في البداية فهم المسلمين وفهم طريقة تفكيرهم على خلفية الحروب الطاحنة التي دارت بين الدولة العثمانية وروسيا. ومع مرور الوقت ظهر الدافع الثقافي الذي ما زال مؤثراً حتى الآن.

- تراجعت وتيرة ترجمة المستشرقين الروس للقران في بداية القرن الحادي والعشرين لصالح أبناء المسلمين من الروس والذين دخلوا هذا المجال من باب الواجب الديني وبعد الحصول على جرعة عالية من الثقافة الإسلامية والعلوم الشرعية واللغة العربية.

- على الرغم من المدة الطويلة والخبرة الواسعة للمستشرقين في ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة الروسية إلا أنهم ما زالوا حتى الآن يرتكبون الاخطاء تلو الأخطاء في ترجمة كتاب الله العزيز مما يدل على أنهم لا يراكمون الخبرات ولا يستفيدون من الترجمات السابقة وربما لا يطلعون عليها.

المراجع

- موقع ويكيبيديا https://ru.wikipedia.org

- جنة سرغي ماركوس، موقع إسلام تودي، 14/ 10/ 2013

- حسين علاوي، جريدة الصباح العراقية، 22رمضان 1431

- شبكة منابر ثقافية، مقالات مترجمة ودراسات، بوشكين امير شعراء روسيا، 1/ 3/ 2010

- د.شهاب غانم، صحيفة 26 سبتمبر، "وقفة مع كتاب بوشكين والقرآن الكريم للدكتور محمد على البار"، العدد 1454، 28/ 5/ 2009

- كريمسكي، تاريخ الإسلام

- كراتشكوفسكي، ترجمة معاني القرآن إلى اللغة الروسية

- القرآن، ترجمة من اللغة العربية، صابلوكوف، ألما- آتا، 1991

- القرآن، ترجمة من اللغة العربية، صابلوكوف، القاهرة، الأزهر الشريف، 1993

- علاء الدين فرحات، المدرسة الروسية في ترجمة القرآن، أطروحة دكتوراه، موسكو، 1996

- جريزينيفيتش، القرآن في روسيا، دراسة وترجمات وطبعات

- شوموفسكي، الترجمة الشعرية لمعاني القرآن الكريم

- فيتالي بيتانوف، لقاء صحفي مع فارس نوفل، مجلة ستافروس، 27/ 11/ 2011

- http://stavroskrest.ru/content/russkoyazychnye-

(perevody-korana-ih-dostoinstva-i-nedostatki-po

sravneniyu-s-arabskim.

– صحيفة "عالمنا"، مقابلة مع المترجم محمد نوري عثمانوف، 8/ 2/ 2008

– كوليف إي. ر. الأخطاء العقدية في بعض الترجمات لمعاني القرآن الكريم إلى اللغة الروسية. بحوث ندوة ترجمة معاني القرآن الكريم: تقويم للماضي وتخطيط للمستقبل– المملكة العربية السعودية، 2002

– بافل غوستيرين، حول الطبعة التركية للقرآن بترجمة بوغوسلافسكي، موقع http://islam-info.ru/.

– مقالة (مترجم القرآن الروسي الشهير عليم غفوروف يعتبر الإسلام ديناً كاذباً)، موقع "فى مركز آسيا"

http://www.centrasia.ru/newsA.php?st=1085997660.

– رينات محمدوف عبد الله، مقالة تاريخ أحد ناشري الإسلاموفوبيا، مجلة أنصار، 22/ 3/ 2012،

http://ansar.ru/person/2012/03/22/27596.

– ألكسندر بارشاي، مقالة (جينكيز حسينوف حول روسية غير الروس)، مجلة أدب قيزغيزيا الجديد، 2014،

.http://literatura.kg/articles/?aid=2021

- موقـــــــــــــــع المنـــــــــــــــبر الإلكـــــــــــــــتروني http://e-minbar.com/way-to

.quran/perevody-korana/perevody-korana-na-russkijyazyk

- رينات بكين، بحث مالم يلاحظه القارئ، مجلة أوراق جامعة قازان العلمية، المجلد 155، الكتاب الثالث، الجزء الثاني، ص 231- 237، سنة النشر 2013

- موقع (ملتقى أهل التفسير)

http://vb.tafsir.net/tafsir40908/#.VQ2wbdKsV0A.